المفوضية الأوروبية تؤكد دعمها غير المشروط لأوكرانيا

روسيا تدخل سلاحا «ذكيا» في الحرب وأنباء عن توغل قوات «فاغنر» في مدينة إستراتيجية

روسيا تدخل سلاحا «ذكيا» في الحرب وأنباء عن توغل قوات فاغنر في مدينة إستراتيجية

جنود أوكرانيون يطلقون قذائف المورتر على مواقع روسية بإقليم دونباس

دبابة للجيش الإسباني من طراز ليوبارد- 2 خلال تدريبات لحلف الناتو في لاتفيا العام الماضي

«وكالات» : قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، قبل قمة للاتحاد الأوروبي وأوكرانيا هذا الأسبوع، إن كييف لديها دعم غير مشروط من التكتل وإن عليها الانتصار في مواجهة الهجمات الروسية للدفاع عن القيم الأوروبية.

وأضافت فون دير لاين في كلمة ألقتها خلال حدث لحزبها المسيحي الديمقراطي في دوسلدورف بألمانيا أمس السبت «نقف إلى جانب أوكرانيا دون أي شروط».

وأردفت أن كييف «تحارب من أجل قيمنا المشتركة، إنها تحارب من أجل احترام القانون الدولي ومبادئ الديمقراطية ولهذا السبب يتعين على أوكرانيا أن تنتصر في هذه الحرب».

وتعتزم فون دير لاين وغيرها من المسؤولين في المفوضية الأوروبية عقد قمة بين الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا في الثالث من فبراير.

من جهة أخرى أفادت وكالة روسية بأن قوات مجموعة فاغنر العسكرية الروسية تخوض معارك عنيفة في مدينة باخموت بمنطقة دونيتسك (شرقي أوكرانيا)، في حين قال مصدر روسي إن موسكو ستنشر نظاما متطورا للتصدي للصواريخ والمسيّرات.

فقد قالت وكالة «أنا نيوز» الروسية إن مليشيات فاغنر بدأت باجتياح بلدتي كراسنويه غربي باخموت وديليفكا جنوبي المدينة.

وأضافت أن معارك عنيفة تدور داخل باخموت، كما أكدت استمرار تقدم القوات الروسية في شمال مدينة سوليدار، حيث بدأت بشن عمليات هجومية في منطقة رازدولوفكا، وفق قولها.

وحتى الآن، تؤكد كييف أن مدينة باخموت –التي كان يسكنها نحو 10 آلاف شخص قبل الحرب– تحت سيطرة قواتها.

ومنذ أشهر تشن قوات فاغنر الروسية هجوما على المدينة من أجل السيطرة عليها وفتح الطريق أمام القوات النظامية الروسية نحو مدينتي كراماتورسك وسلوفيانسك وهما من أكبر مدن إقليم دونباس، الحوض الصناعي لأوكرانيا، الذي سيطر الانفصاليون الموالون لموسكو على أجزاء منه عام 2014.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري، وبعد معارك ضارية وهجمات استمرت أسابيع، سيطر مسلحو فاغنر بمساندة من الجيش الروسي على مدينة سوليدار التي تضم مناجم لتعدين الملح.

ويقول القادة العسكريون الأوكرانيون إن مليشيا فاغنر اعتمدت في معركة سوليدار تكتيك الهجوم على موجات تستخدم فيها أعدادا كبيرة من المشاة وبينهم سجناء تم تجنيدهم.

من جهته، قالت مصادر عسكرية أوكرانية أن الوضع في بلدة أوغليدار بمنطقة دونيتسك صعب لكنه تحت السيطرة.

وقالت المصادر إن القوات الأوكرانية تتصدى لمحاولات تقدم القوات الروسية وتكبّدها خسائر كبيرة في أوغليدار وفي محاور أخرى بإقليم دونباس.

في المقابل، وصفت السلطات الموالية لروسيا في دونيتسك المعارك التي تدور بالقرب من أوغليدار بالعنيفة.

وأعلنت هذه السلطات أن القوات الروسية تمركزت في الأجزاء الشرقية والجنوبية الشرقية، وأصبحت تسيطر على القرى المحيطة بالمدينة.

وأشارت إلى أن ما يعيق اقتحام المدينة وجود منطقة صناعية تستخدمها القوات الأوكرانية كمواقع محصنة، كما فعلت في مناجم الملح بسوليدار، ومجمع «آزوفستال» في ماريوبول التي سقطت بيد الجيش الروسي في مايو الماضي بعد مقاومة شرسة.

وفي دونيتسك أيضا، أفاد حاكم المنطقة الأوكراني بأن 3 مدنيين قتلوا وأصيب آخران في مدينة كوستنتينيفكا غربي المقاطعة جراء قصف صاروخي روسي.

وتشن القوات الروسية مدعومة بمليشيا فاغنر هجمات متزامنة في محاور عدة بإقليم دونباس، وكذلك في مقاطعتي زاباروجيا وخيرسون (جنوب). وكانت روسيا حشدت مئات الآلاف من جنود الاحتياط سعيا لاختراق الخطوط الأوكرانية في إقليم دونباس الذي يسيطر الروس والانفصاليون الموالون لهم على أجزاء منه منذ عام 2014.

على صعيد آخر، قال مصدر روسي مطلع لوكالة «سبوتنيك» إن منظومة «بانتسير–إس إم» (Pantsir–SM) الجديدة ستنشر في «منطقة العملية العسكرية الخاصة» بأوكرانيا.

وأضاف المصدر أن هذه المنظومة ستكون قادرة على إسقاط الطائرات من دون طيار، والصواريخ التي يطلقها الأوكرانيون، ومنها صواريخ «هيمارس» الأميركية.

يذكر أن مدى صواريخ «بانتسير–إس إم» الجديدة يبلغ 40 كيلومترا، وبإمكانها تدمير أهداف على ارتفاع 15 كيلومترا، مع سرعة تبلغ ألفي متر في الثانية.

كما تستطيع هذه المنظومة اكتشاف مختلف الأهداف، ومنها الأهداف الصغيرة الحجم، وقد تم تعزيز تحصينها ضد التشويش الإلكتروني.

ويأتي الإعلان عن نشر هذه الوسائط الدفاعية بعد إعلان الولايات المتحدة وألمانيا أنها سترسل دبابات «أبرامز» و«ليوبارد2 إلى أوكرانيا.

وأكد سفير أوكرانيا لدى فرنسا فاديم أوملشينكو أمس الجمعة أن الدول الحليفة وعدت بإرسال 321 دبابة ثقيلة.

من جهة أخرى أكد مسؤول أوكراني –الجمعة– أن معارك شرسة تجري حول مدينة أخرى بإقليم دونباس تحاول القوات الروسية السيطرة عليها، في حين صدرت من واشنطن وعواصم أوروبية تصريحات «مبشرة» بشأن وصول الدبابات الحديثة التي وعدت دول غربية بتقديمها لكييف.

فقد قال المتحدث باسم الجبهة الشرقية للقوات الأوكرانية سيرهي تشيريفاتي إن الجيش الروسي يحاول اقتحام مدينة أوغليدار جنوب غرب مدينة دونيتسك –العاصمة الإقليمية للمقاطعة التي تشكل مع لوغانسك إقليم دونباس– دون أن يحرز أي تقدم حقيقي حتى الآن.

وأضاف تشيريفاني أن معارك شرسة تدور حول هذه المدينة، ووصف التصريحات الروسية بشأن الوضع الميداني هناك بالمبالغ فيها، مؤكدا أن القوات الروسية تواجه مقاومة عنيفة وتنسحب بعد تكبدها خسائر كبيرة كل مرة تحاول فيها السيطرة على المدينة، حسب تعبيره.

وكانت سلطات دونيتسك الموالية لموسكو قالت إن القوات الروسية دخلت أوغليدار وعززت مواقعها في ضواحيها، ولكن الجيش الأوكراني أكد أن هذه المدينة تحت سيطرته.

كما قالت وكالة «أنا نيوز» (ANNA News) الروسية إن معارك «عنيفة» تدور مع القوات الأوكرانية للسيطرة على مدينة أوغليدار التي كان يسكنها 15 ألفا قبل الحرب.

وأشارت الوكالة إلى أن القوات الروسية تستخدم راجمات من طراز «توس1–» القادرة على إطلاق صواريخ محملة بوقود شديد الاختراق.

وقبل أيام وبعد معارك دامية استمرت أسابيع، سيطرت القوات الروسية على مدينة سوليدار بالقرب من مدينة باخموت في دونيتسك.

وكانت أوكرانيا أعلنت في وقت سابق أن الجيش الروسي مدعوما بمجموعة فاغنر العسكرية يحشد قوات إضافية ويكثف هجماته في الشرق، وسط توقعات أوكرانية بهجوم روسي واسع في الربيع.

وفي محطة زاباروجيا النووية، أبلغ خبراء وكالة الطاقة الذرية عن حدوث انفجارات قوية خارج المنشأة أمس، وقال المدير العام للوكالة رافائيل غروسي إن ذلك يشير إلى اقتراب الأنشطة العسكرية من المحطة، ولكن مسؤولا بإدارة مقاطعة زاباروجيا الموالية لروسيا نفى حدوث أي انفجارات قرب المحطة.

ميدانيا أيضا، قالت وزارة الدفاع الروسية أمس إن قواتها نفذت ضربات صاروخية مكثفة على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأضافت الوزارة الروسية أن هذه الضربات أصابت أهدافا لقطاع الدفاع الأوكراني، وإن إحداها عطلت شحنة أسلحة غربية الصنع.

ومن جانبها ذكرت هيئة الأركان الأوكرانية أنه خلال الموجة الجديدة من القصف، نفذ الطيران الروسي 37 غارة 17 منها بواسطة المسيّرات الإيرانية، مؤكدة إسقاط كل المسيرات بالإضافة إلى 47 من مجموع 59 صاروخا روسيا.

وقال رئيس الوزراء الأوكراني دينيس شميهال اليوم إن الضربات الروسية ألحقت أضرارا بـ 5 محطات كهرباء وسط وجنوبي البلاد، مشيرا إلى أن كييف بحاجة إلى 17 مليار دولار لإصلاح منشآت الطاقة المتضررة.

في مسار الدعم العسكري لأوكرانيا، قال منسق الاتصالات الإستراتيجية بمجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي اليوم إن بلاده تتوقع وصول الدبابات الألمانية والأوروبية في وقت قصير نسبيا لمساعدة الأوكرانيين.

وأضاف كيربي أن وصول دبابات «أبرامز» الأميركية إلى أوكرانيا سيستغرق وقتا طويلا، لكن أوضح أن واشنطن ستبدأ تدريب الأوكرانيين عليها قريبا.

وكانت واشنطن وبرلين أعلنتا قبل يومين أنهما سترسلان العشرات من دبابات أبرامز وليوبارد– 2 لأوكرانيا لمساعدتها على التصدي للهجمات الروسية.

من جهته، أكد رئيس الوزراء البولندي ماتيوش مورافيسكي اليوم أن بلاده سترسل إلى أوكرانيا 60 دبابة حديثة من بينها عدد 30 من نوع «بي تي 91» و14 دبابة من نوع «ليوبارد– 2».

وأضاف مورافيسكي في مقابلة تلفزيونية أن سلاح روسيا بهذه الحرب هو التخويف، وشدد على أهمية التضامن بين الدول الغربية في مواجهتها، مؤكدا أن بلاده تمكنت أخيرا من إقناع حلفائها وشركائها في أوروبا الغربية بأن يكونوا أكثر فاعلية في دعمهم لأوكرانيا.

في هذه الأثناء، قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن بلاده بحاجة عاجلة لأسلحة جديدة، وحذر من أن الأوان سيكون قد فات في حال تأخر وصول دبابات أبرامز حتى أغسطس.

وفي السياق، أعلنت فرنسا ورومانيا في بيان مشترك اليوم أنهما ستزيدان دعمهما لشعب أوكرانيا لمساعدته على الدفاع عن نفسه.

من جهة أخرى، اعتبرت الخارجية الروسية اليوم أن حلف شمال الأطلسي (الناتو) يشارك بشكل مباشر في النزاع الأوكراني.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إن تزويد الغرب لكييف بالدبابات سيؤدي إلى رفع المواجهة مع الغرب إلى مستوى جديد، مضيفة أن أي سلاح غربي ينتهي به المطاف في أوكرانيا سيصبح هدفا مشروعا للقوات الروسية.

وفي موسكو أيضا، قال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف إن موسكو لا ترى لدى الرئيس الأميركي جو بايدن نية للحل، بل لديه عزم على الاستمرار في ضخ السلاح إلى أوكرانيا.

وأضاف بيسكوف أن بإمكان بايدن –إذا أراد– وضع حد للصراع بسرعة عن طريق محاولة التأثير على كييف، معتبرا أن «مفتاح» السلطات الأوكرانية بيد واشنطن، حسب تعبيره.

أوكرانيون يحتمون داخل محطة لمترو الأنفاق في كييف تحسبا لضربات صاروخية روسية

حلف الناتو قال إن من اللازم إمداد كييف بأسلحة أكثر تقدما من الأسلحة الروسية